المبتدأ والخبر

المبتدأ :

اسم يحتاج إلى الإخبار عنه بوصف أو غيره ويكون معرفة ، وكل كلمة أو جملة أو شبه جملة تقوم بالإخبار عن هذا الاسم المبتدأ يطلق عليه الخبر .

والخبر يقسم إلى أنواع ثلاثة هي :

1-الخبر المفرد : وهو الاسم المفرد المرفوع سواء كان وصفا كاسم التفضيل نحو (أصدق)
أم كان اسم فاعل أم اسم ذات نحو (إخوة) .

2-الخبر جملة : وهو الخبر الذي يتكون من جملة تامة من فعل وفاعل ومفعول به أو مبتدأ وخبر نحو قوله تعالى (الزجاجة كأنها كوكب دريٌ) فالزجاجة هنا مبتدأ وجملة (كأنها كوكب دريٌ) في محل رفع خبر .
وكذلك قولنا (خالد يكتب الدرس) فجملة يكتب الدرس جملة تامة من فعل وفاعل ومفعول به في محل رفع خبر للمبتدأ (خالد) .

3-الخبر شبه جملة : وهو على نوعين :

أ- الجار والمجرور : نحو قولنا (الطالب في القاعة) فالطالب مبتدأ وشبه الجملة (في القاعة) في محل رفع خبر للمبتدأ .

ب- الظرف : نحو قول طارق بن زياد في فتح الأندلس (البحر وراءكم والعدو أمامكم).

وقد يتقدم الخبر على المبتدأ لمسوغات منها (تقدم نفي أو استفهام على الجملة أو كون المبتدأ نكرة) .

وقد يحذف المبتدأ إذا دل عليه دليل كما في قوله تعالى (نورٌ على نور) فـ(نور) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو ، كما يحذف الخبر لنفس السبب كما في قولنا (من بالباب ؟) أجيب خالد فـ(خالد) مبتدأ لخبر محذوف تقديره (بالباب) .

وقد يتعدد الخبر للمبتدأ الواحد فيكون في الجملة أكثر من خبر واحد كما في قولنا (أحمد معلمٌ شاعرٌ رسامٌ) .

أما المبتدأ فلا يكون إلا اسما وقد يكون مصدرا فيؤول باسم أيضا كما في قوله تعالى (وإن تصوموا خيرٌ لكم) وتأويله صيامكم خيرٌ لكم ، فالمصدر المؤول في محل رفع مبتدأ .

وقد يتقدم المبتدأ (ما) النافية الملغاة عن عملها ب(إلا) كما في قولنا (ما أنت إلا صادق) . كما قد يُسبق ب(إنما) الملغاة عن عملها كما في قوله تعالى (إنما المؤمنون إخوة) فالمؤمنون مبتدأ و (إخوة) خبره .

المنادى وأنواعه

المنادى : اسم يقصد بالنداء بحرف من حروف النداء (يا ، أيا ، هيا ، أ ، أي) وجميع الحروف تأتي لنداء البعيد إلا الهمزة فأنها تأتي لنداء القريب نحو (أزيدُ أقبل) .

ويكون المنادى على نوعين هما :

أ- منادى مبني : وهو كل اسم نكرة مقصودة كما في قول الشاعر :

يا دارُ ما فعلت بك الأيام ضامتك والأيام ليس تضامُ

أو معرفة علم مفرد مثل (محمد) مثل :

(يا محمدُ اجلس)

ويعرب المنادى في كلا الحالتين منادى مبني على الضم في محل نصب ، لان المنادى في موضع نصب بتقدير نابت عنه وهو في الأصل (أنادي أو أدعوا) .

ب-المنادى المعرب وهو على أنواع :
1-المنادى المضاف كما في قول الشاعر :

يا دارَ ميَةَ بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف ألأبد

ف(دار) منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف و(ميَّةَ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة بدلا من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف .

2-المنادى النكرة غير المقصودة : كما في قول الشاعر :

يا شباباً درسوا فاجتهدوا لينالوا غاية المجتهد

3-المنادى الشبيه بالمضاف : وهو الذي يكون ما بعد المنادى فيه متمماً لمعناه كما في قولنا (يا صاعداً جبلاً وفقك الله) .

وقد ينادى الاسم المقترن ب(أل) الجنسية ولكن التوصل إلى ندائه يتم باستعمال (أيها) كما في قوله تعالى:
(يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً) وتعرب (أي) منادىً مبنياً على الضم و (الناس) صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة و(ها) للتنبيه .